الإثنين 2 رجب 1447 هـ - 22 ديسمبر 2025

أخبار النافذة

صيدليات بلا دواء.. الصحة تترك المرضى فريسة للإنفلونزا وأكذوبة "وجود البديل " تحت أنقاض الإهمال: مرضى توشكى يطلبون العلاج في وحدات صحية آيلة للسقوط 35 مليار دولار من دماء الغلابة.. إعلاميون وشخصيات عامة يفتحون النار على صفقة "العار" مع الاحتلال الناقد والأديب "أحمد شاكر" يختفي قسريًا منذ اعتقاله في كمين أمني قبل 8 سنوات المعتقل عبد الرحمن عبد النبي.. ابن الخانكة و11 عامًا من الإخفاء القسري سياسة الحياة الحكومية والركود يشلان سوق الأجهزة المنزلية بعد "بليس".. تمساح جديد يثير ذعر الأهالي في "أبو حماد": الشرقية تغرق في الإهمال والتوحش السجن المؤبد على 9 معتقلين في قضية خلية الأسرة التنظيمية بالبساتين

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » الأخبار » اخبار المحافظات

تحت أنقاض الإهمال: مرضى توشكى يطلبون العلاج في وحدات صحية آيلة للسقوط

الاثنين 22 ديسمبر 2025 10:40 م

في قلب الصحراء الجنوبية، حيث تواصل آلة الدعاية الحكومية الترويج لمشروعات "توشكى" كرمز لنهضة مزعومة وشعارات براقة عن "حياة كريمة"، يقف مبنى الوحدة الصحية بقرية "توشكى شرق" كشاهد حي على زيف هذه الادعاءات. هذا المبنى الصغير، الذي يفترض به أن يكون ملاذاً آمناً للمرضى ومصدراً للشفاء، تحول بفضل سنوات من الإهمال الحكومي المتعمد إلى "مصيدة موت" تهدد حياة كل من يطأ عتبته، سواء كان مريضاً يبحث عن دواء أو طبيباً يحاول أداء واجبه وسط الأنقاض.

إن المشهد في توشكى يختصر مأساة الصعيد المنسي في عهد الانقلاب؛ حيث تُنفق المليارات على الخرسانات والكباري في العاصمة الإدارية، بينما تُترك البنية التحتية الصحية في القرى النائية لتتآكل حتى النخاع. الوحدة الصحية في توشكى ليست مجرد مبنى متهالك، بل هي جريمة مكتملة الأركان ترتكبها الدولة يومياً بحق مواطنين لا ذنب لهم سوى أنهم يعيشون بعيداً عن أضواء القاهرة، ليجدوا أنفسهم محاصرين بين مرض ينهش أجسادهم وسقف يوشك أن ينهار فوق رؤوسهم.

مبنى يلفظ أنفاسه.. العلاج تحت "مقصلة" الأسقف المنهارة

بمجرد الاقتراب من مبنى الوحدة، تتكشف ملامح الكارثة؛ فالتشققات العميقة تضرب الجدران وكأن زلزالاً قد مر من هنا، والأسقف المتآكلة تلفظ قطع الجبس المهترئة فوق رؤوس المترددين، في مشهد سريالي لا يمت للرعاية الصحية بصلة. الأبواب محطمة، والنوافذ مخلعة، وأرضيات الغرف متصدعة، ومع ذلك، لا يجد الأهالي مفراً من المخاطرة بحياتهم ودخول هذا "البيت الآيل للسقوط" للحصول على خدمة طبية أولية.

تنقل إحدى الممرضات، التي تعمل في هذا الجحيم منذ عشر سنوات، صورة الرعب اليومي قائلة: "ندخل الوحدة وأيدينا على قلوبنا، سقف غرفة الكشف يتساقط منه الجبس، والمطر يحول العيادات إلى برك مياه". هذه الشهادة تفضح تقاعس المسؤولين الذين يتركون الطواقم الطبية والمرضى يعملون في بيئة غير آدمية، متجاهلين أن الترميم ليس رفاهية بل ضرورة قصوى لحماية الأرواح. إن استمرار العمل في هذا المبنى المهدد بالانهيار يعكس استرخاصاً حكومياً مفزعاً لحياة المواطن المصري في الجنوب.

عجز طبي صارخ.. ومرضى يدفعون ثمن "الفقر الإجباري"

داخل ساحة الانتظار البائسة، يجلس المرضى على مقاعد حديدية صدئة، يحملون أوجاعهم وأوراقاً طبية بسيطة، بينما يغطون رؤوسهم بقطع قماش خوفاً من سقوط مخلفات السقف عليهم. المشهد يجسد قمة القهر؛ مواطنون يقطعون مسافات طويلة تصل إلى 40 كيلومتراً للوصول إلى أقرب مستشفى بديل، ليجدوا أنفسهم مضطرين لقبول العلاج في "وحدة الرعب" بتوشكى لعدم قدرة جيوبهم الخاوية على تحمل تكاليف العيادات الخاصة.

تقول "أم رحمـة"، سـيدة ستينيـة جاءت بحفيدها المحموم: "عارفة إن المكان خطر، بس أروح فين؟ مافيش دكتور تاني". هذه الكلمات تلخص مأسـاة غيـاب العدالـة الصـحية. فالوحـدة تعـاني من نقص حاد في الكوادر، حيث لا يوجـد سوى طبيب واحـد يتناوب في أيام محـددة، وغرفة طوارئ خاويـة من التجهيزات، وجهاز ضـغط معطل منذ أسابيع. الطبيب الشاب بالوحدة يعترف بقلة الحيلة: "الإمكانيات ضـعيفة جداً، وأخاف على المريض من الطريق عند تحويله للمستشفى العام". إنه نظام صحي "مشلول" يترك الطبيب والمريض يواجهان الموت عزلاً.

وعود زائفة وصمت حكومي يرقى لدرجة "التواطؤ"

رغم عشرات الشكاوى والاستغاثات التي رفعها أهالي توشكى لمديرية الصحة ومحافظة أسوان، إلا أن الرد الحكومي يظل محصوراً في دائرة "الصـمت والتجاهـل". لجان المعاينـة تأتي وتـذهب، وتسـجل الملاحظات، ثم تعود الأمور إلى نقطـة الصـفر، وكأن هناك قراراً غير معلن بترك المبنى ينهار بمن فيه. يقول أحد شيوخ القرية بمرارة: "المبنى انتهى عمره الافتراضي، عايزين حل قبل الكارثة".

إن هذا التجاهل المسـتمر لمطالب ترميم أو إحلال الوحدة الصـحية في منطقة حيوية مثل توشـكى، يفضح زيف شعارات "الجمهورية الجديدة" التي لا ترى في الجنوب سوى مساحة للمشاريع الاستثمارية التي تدر أرباحاً للنظام، بينما يسقط الإنسان من حساباتها تماماً. إن صرخة أهالي توشـكى اليوم هي إنذار أخير: أنقذوا ما تبقى من آدمية البشر قبل أن يتحول مبنى الوحدة الصحية من مكان للعلاج إلى مقبرة جماعية وشاهد أبدي على فشل وإهمال حكومة لا تقيم وزناً لحياة المصريين.

اخبار فلسطين

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

اخبار فلسطين

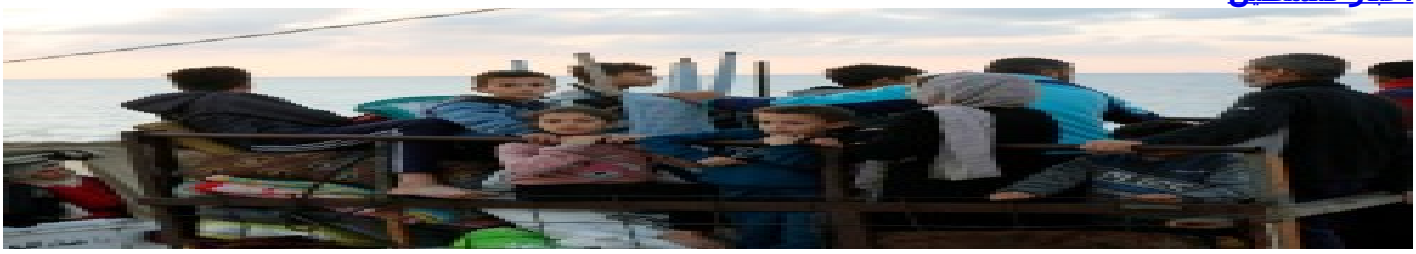

الأونروا: الضفة الغربية على أعتاب أسوأ أزمة نزوح منذ 1967

الأحد 28 سبتمبر 2025 12:31 م

مقالات متعلقة

داسفلا ةبساحمو تايبثتلاو تاولاعلا نوبلطيو مهتاجاجتحا نودعصي ةرهاقلا ماي لامع

عمال مياه القاهرة يصعدون احتجاجاتهم ويطالبون بالعلاوات والتثبيت ومحاسبة الفساد

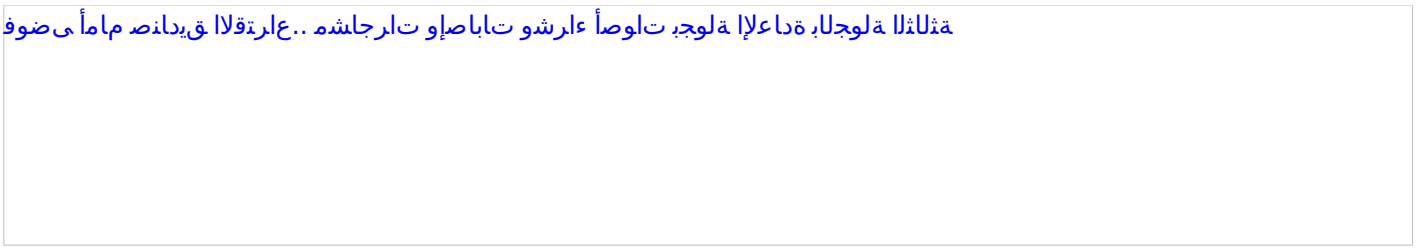

فوضى أمام صناديق الاقتراع.. مشاجرات وإصابات وشراء أصوات بجولة الإعادة بالجولة الثالثة

مصرع 7 أشخاص في انقلاب سيارة سوزوكي بالواحات

قتيل و4 مصابين في مشاجرة مسلحة بين عائلتين في قنا

- التكنولوحيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

-
-
-
-
-
-

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©